تأجيل جلسة اعادة محاكمة المتهمين باصابة أطفال ليبيين بالايدز الى نهاية الشهر المقبل لبدء المداولات والحكم

■ طرابلس ـ رويترز: تأجلت امس الخميس جلسة اعادة محاكمة خمس ممرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني بتهمة اصابة مئات من الاطفال الليبيين بفيروس مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) بعد عدم حضور أحد محامي الدفاع الجلسة.

ويواجه المتهمون احتمال الحكم عليهم بالاعدام في حال ادانتهم.

وقال رئيس المحكمة محمود هويسة ان الجلسة تأجلت حتى 31 تشرين الاول/أكتوبر نظرا لتغيب محامي الدفاع عثمان بيزنطي.

والمتهمون الستة محتجزون منذ عام 1999.

وكانت المحاكمة الاولى للمتهمين الستة انتهت بادانتهم بتهمة تعمد اصابة 426 طفلا بفيروس «اتش اي في» المسبب لمرض الايدز في مستشفى بمدينة بنغازي.

وألغت المحكمة العليا العام الماضي الحكم الذي صدر باعدام الستة رميا بالرصاص وأمرت باعادة المحاكمة أمام محكمة أقل درجة.

ونفى المتهمون الاتهامات خلال المحاكمتين وأفادوا مرارا بأنهم تعرضوا للتعذيب لاجبارهم على الاعتراف.

وتعتبر القضية والتساؤلات بشأن سجل ليبيا في مجال حقوق الانسان من العقبات التي تعترض سبيل توسيع نطاق العلاقات الليبية مع الغرب في وقت تستعد فيه واشنطن لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع طرابلس بعد قطيعة دامت عقودا.

وقال عبد الله المغربي زميل المحامي بيزنطي ان زميله مريض في المستشفى وانه أرسل شهادة من المستشفى موقعة من طبيبه المعالج تفيد ذلك.

وشكا أهالي الاطفال الذين أصيبوا بالايدز ومحاموهم من طول أمد المحاكمة وقالوا ان ذلك يزيد الامهم.

وأعربت هبة كتكوت وهي محامية ضمن فريق محامي أسر الاطفال عن تفهمهم لقرار تأجيل المحاكمة غير أنها قالت ان ذلك مؤلم لاسر الاطفال وان التأجيلات المتكررة قد يستغلها المتهمون كحجة قانونية للمطالبة باطلاق سراحهم.

ورفضت المحكمة مرارا طلبات من محامي الدفاع باطلاق سراح المتهمين مقابل تعهد بعدم محاولة الهرب وقالت ان التهم خطيرة بدرجة لا تسمح بالافراج عنهم.

وكانت جلسة اعادة المحاكمة تأجلت لاسباب متعددة منذ بدئها في شهر ايار/مايو) فقد تأجلت يوم 25 تموز/يوليو لمدة أسبوعين عندما تغيب محام اخر.

وقال محامي الدفاع تهامي تومي انه يتوقع صدور حكم قريبا.

وقال ان جلسة 31 تشرين الاول/أكتوبر ستدشن اجراءات المداولة بشأن الحكم.

واضاف أن المحكمة ستصدر قرارها في تشرين الثاني (نوفمبر) دون أن يذكر أسباب محددة لتوقعه، وقال محامون اخرون ان صدور حكم سيستغرق وقتا أطول.

وتؤيد واشنطن بلغاريا والاتحاد الاوروبي في الدفع ببراءة الممرضات الخمس والطبيب الفلسطيني.

واقترحت ليبيا دفع تعويضات تقول طرابلس انها قد تمهد الطريق أمام صدور عفو عن المتهمين. ورفضت صوفيا الاقتراح.

ويطالب محامو أسر الاطفال بتعويضات قدرها 15 مليون دينار ليبي (11,6 مليون دولار) لكل طفل. ومع اصابة أكثر من 400 طفل فان اجمالي التعويضات المطلوبة يصل الى نحو 4,6 مليار دولار.

وقال تريان ماركوفسكي أحد محامي الممرضات لرويترز في صوفيا ان التكهنات بأن قرارات التأجيل تتخذ حتى يمكن التوصل الى تسوية خارج المحكمة غير دقيقة.

وقال ان «محاكمة مستمرة لهذه الفترة الطويلة دائما ما تثير مثل هذه الشكوك.. لكن الامر ليس كذلك في الوقت الحالي. سنبذل قصارى جهدنا خلال الجلسة المقبلة لعدم تأجيلها مرة أخرى».

الطبيب الفلسطيني المتهم في القضية، اشرف الحجوج، والممرضة البلغارية ناسيا نينوفا، في جلسة امس

مآسي الهجرة تتواصل.. حريق اودى بـ11 مهاجرا يطيح بوزيرين في هولندا وانغولي ينتحر لكي يؤمن بقاء ابنه في بريطانيا

■ لندن ـ يو بي آي: أقدم رجل يسعى بقوة للحصول على اللجوء الى المملكة المتحدة على شنق نفسه قبل ساعات قليلة من موعد ترحيله لكي يتمكّن ابنه من البقاء في المدرسة التي يتعلم فيها في بريطانيا.

وكانت الكلمات الأخيرة التي قالها مانويل برافو (35 عاما) لابنه أنطونيو البالغ من العمر 13 عاما قبل أن يشنق نفسه في المركز الذي اقتيد اليه برفقته «كن شجاعا، اعمل بجهد وثابر على المدرسة».

وكان من المقرر أن يرحل الرجل وابنه الى أنغولا في اليوم التالي.

وكان برافو قد تقدم بطلب الحصول على اللجوء الى بريطانيا بحجة تعرضه وعائلته الى الاضطهاد السياسي والقمع والعنف، غير أن السلطات البريطانية رفضت طلبه.

وذكرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية أن التحقيق في حادثة الانتحار ذكر أن «برافو أقدم على شنق نفسه اعتقادا منه أن القيام بذلك سيؤمن مستقبل ابنه في البلاد».

ومنذ وفاة برافو، وضع أنطونيو في عهدة دائرة الرعاية الاجتماعية وأعطي اذنا للبقاء في بريطانيا لمدة خمسة أعوام بناء على أسباب انسانية.

وفي هولندا استقال وزيران امس الخميس اثر تحقيق حمل السلطات جزئيا مسؤولية حريق اندلع في مطار أمستردام وأسفر عن مقتل 11 مهاجرا.

وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان وزيري العدل بييت هاين دونر والاسكان سيبيليا دكر قدما استقالتيهما اثر تحقيق مستقل عن حريق شب في مطار شيبول أشار الى تقصير في اجراءات السلامة.

وشب الحريق في تشرين الأول/أكتوبر 2005 في مركز التوقيف في المطار حيث كان يحتجز حوالي 350 مهاجرا غير شرعي.

وجاء في التقرير الذي أجراه مجلس السلامة الهولندي انه كان يمكن تجنب الوفيات لو طبقت اجراءات السلامة من الحرائق بشكل صحيح.

وأضاف ان وزارة العدل لم تدرب موظفيها على مثل هذه الأوضاع.

وكان المهاجرون ينتظرون اجراءات ترحيلهم وقت اندلاع الحريق. وقتل في الحريق تسعة رجال وامرأتين من أوكرانيا وتركيا وسوريانم وبلغاريا وليبيا وجورجيا ورومانيا والدومينيكان. وأشار التقرير الى انه كان يمكن «وقوع ضحايا أقل لو ان أمن الحرائق تلقوا الاهتمام الصحيح من قبل المنظمات المعنية».

وقال التقرير ان وزارة العدل وخدمات الكشف على المباني، ومدينة هارليميرمر حيث يقع مطار شيبول «فشلت في عدد من النقاط للالتزام بالقوانين المطبقة ازاء الحماية من الحرائق».

وأثار الحريق تساؤلات عما اذا كانت الحكومة ضحت بمعايير السلامة عندما أمرت ببناء المطار في العام 2002.

وقيل ان الحريق اندلع بسبب عقب لفافة تبغ،ولكن لم يتضح ما اذا كان الأمر مفتعلا. مع ذلك اتهم أحد المساجين باشعال الحريق.

المستقيلان، وزير العدل بييت هاين دونر ووزيرة الاسكان سبيلا دكر

رئيس الحكومة الجزائري السابق يعارض تعديل الدستور «ما لم يأت باقتراح» من بوتفليقة

الجزائر ـ «القدس العربي»:

طعن الامين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي احمد اويحيى امس في مبادرة غريمه السياسي حزب جبهة التحرير الوطني بصياغة مشروع دستور جديد قدمه للرئيس عبد العزيز بوتفليقة تمهيدا لعرضه على استفتاء عام قصد تعديل الدستور الحالي.

وقال اويحيى في الاجتماع العادي لاعضاء المكتب الوطني لحزبه الذي انعقد امس بالضاحية الغربية ان هذا الحزب دون ان يسميه لم يخوله أي احد للمبادرة بصياغة مسودة الدستور الجديد. وكان حزب الاغلبية الذي يقوده رئيس الحكومة الحالي عبد العزيز بلخادم قدم مسودة مشروع هذه الوثيقة الى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة شهر حزيران/يونيو الماضي على امل ادخال تعديلات جوهرية على طبيعة النظام الجزائري وبصفة خاصة فتح الباب امام الرئيس الجزائري لخوض عهدة رئاسية ثالثة العام 2009.

وقال احمد اويحيى رئيس الحكومة السابق ان حزبه لن يقبل باي مشروع دستور في هذا الاتجاه الا اذا بادر به الرئيس عبد العزيز بوتفليقة نفسه وقال «حينها فاننا لن نتوانى في دعمه».

وبرر اويحيى موقف حزبه بما قاله الرئيس بوتفليقة خلال آخر خطاب له في الرابع تموز /يوليو الماضي بمناسبة الذكرى الرابعة والاربعين للاستقلال واشار الى ان الهدف من هذا التعديل هو تعزيز هيئات الدولة وتحقيق التجانس بين مختلف السلطات وتكريس التجربة الديمقراطية في الجزائر.

وقال ان التجمع الوطني الديمقراطي سيقوم بمجرد صدور نص المشروع بتعبئة مناضليه لتأييد المسعى والتصويت لصالحه في الاستفتاء المتوقع اجراؤه قبل نهاية العام الجاري.

ومن جهة اخرى لم يعر احمد اويحيى المعروف بمواقفه المتشددة تجاه الاسلاميين المسلحين، أي اهمية لخبر انضمام الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية الى تنظيم القاعدة.

وقال ان الذين روجوا لهذا الخبر يريدون ادخال الجزائر في اطار الاستراتيجية الدولية لمكافحة الارهاب وهي التي حاربتها لوحدها طيلة عشر سنوات دون ان يلتفت اليها أي أحد.

ودعا في هذا الشأن الى مراجعة البيانات التي كان هذا التنظيم يصدرها خلال السنوات الاخيرة زاعما انضمامه الى تنظيم القاعدة.

واضاف اويحيى بخصوص الجدل الذي دار بخصوص تمديد العمل بميثاق السلم والمصالحة الوطنية ان الحزب لا يعارض تمديد العمل بهذا القانون الذي انتهت مدة سريانه يوم 31 اب/اغسطس الماضي.

وقال «نحن نساند كل اجراء يتخذه الرئيس بوتفليقة ويراه مفيدا لتجسيد المصالحة. ولفت الانتباه الى ان ميثاق السلم والمصالحة الوطنية ينص في مادته الـ47 على ان للرئيس كل الصلاحية لاتخاذ اجراءات من شانها ان تساهم في اتمام مسعى تحقيق السلم والمصالحة بين الجزائريين.

ليبيا حاولت التوسط في ملف كوريا الشمالية النووي

■ سيول ـ اف ب: قالت وكالة الانباء الكورية الجنوبية (يونهاب) ومسؤول حكومي امس الخميس ان الزعيم الليبي معمر القذافي الذي تخلت بلاده عن برنامجها النووي في 2003، حاول بدون تحقيق نجاح، اقناع بيونغ يانغ بان تحذو حذو ليبيا. وكان القذافي يتحدث خلال لقاء مع رئيس الوزراء الكوري الجنوبي هان ميونغ سوك الذي يزور ليبيا حاليا، بحسب الوكالة. وقال كيم سوك هوان المتحدث باسم رئيس الوزراء للصحافيين في سيول ان «الزعيم الليبي اكد انه قام بجهود للتوسط في الملف النووي الكوري الشمالي لكن بدون التوصل الى نتائج ملموسة».

وفي كانون الاول/ديسمبر 2003 فاجأ القذافي العالم باعلان تخلي بلاده رسميا عن برنامجها لانتاج اسلحة دمار شامل. واسهم هذا القرار بشكل واسع في تحسين علاقات ليبيا مع الغرب والولايات المتحدة.

ويراوح الحوار بشأن ملف كوريا الشمالية النووي حاليا مكانه. وتشترط بيونغ يانغ رفع العقوبات المالية الامريكية المفروضة عليها قبل العودة الى طاولة المفاوضات التي تضمها اضافة الى كوريا الجنوبية والصين واليابان وروسيا والولايات المتحدة.

واكد ممثل بيونغ يانغ في قمة دول عدم الانحياز التي انعقدت في هافانا السبت ان بلاده تملك «اسلحة نووية» وانها لن تناقش التخلي عنها تحت التهديد او العقوبات الامريكية. واعلنت كوريا الشمالية نفسها «قوة نووية» في شباط/فبراير 2005.

وهي تملك قنبلة نووية او اكثر على الرغم انها لم تجر اي اختبارات حتى الان.

ساركوزي في الجزائر للاستفادة من دعم جاليتها في الانتخابات الرئاسية الفرنسية

باريس ـ «القدس العربي»

من شوقي أمين:

من المنتظر أن يقوم وزير الداخلية الفرنسي، نيكولا ساركوزي، بزيارة للجزائر في الأيام القليلة القادمة على رأس وفد هام ممثلا في كبار المسؤولين في الحزب الحاكم الذي يرأسه، وعدد من مستشاريه.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر مقرب من ساركوزي أن هذه الزيارة تندرج في اطار الحملة الانتخابية للاستحقاق الرئاسي اعتبارا من سنة 2007 التي يبدو أنها بدأت قبل أوانها، كما يمكن أن نلاحظ هذه الأيام من خلال حرب الكلام والمواقف بين اليسار واليمين، بل وحتى بين المؤيدين لساركوزي والمحسوبين على الرئيس شيراك، غير أن هذه الزيارة من الناحية الرسمية، تدخل حسب وزارة الداخلية، في اطار علاقات التبادل الأمني والتعاون بين فرنسا والجزائر.

ان زيارة ساركوزي في هذا السياق الانتخابي الفرنسي الى الجزائر، كما كانت زيارة الأمين العام للحزب الاشتراكي المعارض، فرانسوا هولاند من قبل، تعود في واقع الأمر الى الثقل الانتخابي للجالية الجزائرية المستقرة في فرنسا، حتى وان وجدت ثمة مشاكل لا تعد ولا تحصى مع هذه الجالية، نظرا للتمييز الذي طالها على مدى عقود، خاصة في مسألتي السكن والعمل.

وعند اليمين كما هو عند اليسار، كلما قرب موعد انتخابي، يهرع مسؤولو الحزبين العتيدين الى المسؤولين الجزائريين، في محاولة للتأثير على توجهات رأي الجالية الجزائرية، وجس نبض ميولات سلطات الجزائر، وهي عادة درجوا عليها منذ عهد الرئيس فرانسوا ميتران، الذي أعطى وزنا بالغ الأهمية، لأصوات الناخبين الفرنسيين من أصل جزائري، ففي قمة التوتر الذي ساد العلاقات الفرنسية الجزائرية، بسبب قانون الـ23 شباط/ فبراير، المجد للاستعمار، لم يتردد الأمين العام للحزب الاشتراكي، فرانسوا هولاند، من زيارة الجزائر، حاملا في حقيبته خطابا وصف بالمهم وقتها، لكي يقنع الجزائريين، بأن حزبه بصدد التحرك لايجاد حل للمعضلة التي باتت تواجهها فرنسا مع مستعمراتها السابقة، ولاقناعهم بأنهم يملكون كل امكانيات الضغط على قصر الاليزيه للرئاسة.

في خضم هذا التسابق، بين الحزبين المذكورين، من بامكانه الظفر برضا مواطنيهم ذوي الأصول الجزائرية، يبدو، حسب بعض المراقبين، أن حزب «اتحاد من اجل حركة شعبية» الحاكم، قام بخطوات كبيرة حيال الجالية الجزائرية، بحيث حقق تقدما ملحوظا في مجال ادماج كوادر الجالية في المشهد السياسي الفرنسي، على عكس الحزب الاشتراكي، الذي بقي رهين حسابات سياسية داخلية، لم تمكنه من الانفتاح عليها، وفتح أبواب التمثيل السياسي لها.

وجدير بالذكر في هذا السياق أن حزب الأغلبية، بقيادة ساركوزي، أول من قام بتعيين مسؤولين سياسيين ككوادر في ذات الحزب، كما هو الحال مع عبد الرحمن دحمان، الذي عينه ساركوزي، في منصب أمين وطني للحزب، ومسؤول عن علاقات الحزب بالجمعيات والهيئات التي يمثلها فرنسيون من أصول مهاجرة، هذا الأخير، وهو أحد أكبر المدافعين على ساركوزي، أكد لـ«القدس العربي»، أنه «اذا تم انتخاب ساركوزي رئيسا للجمهورية السادسة، فان معاهدة الصداقة التي مازالت تراوح مكانها، بين الجزائر وفرنسا، سيتم التوقيع عليها على أسس متينة، وقواعد صافية، خالية من النوايا المثيرة للشكوك»، وهو هنا يؤكد، ما قاله ساركوزي نفسه في السابق عندما سؤل عن هذا الموضوع، وأكد دحمان في معرض ذلك «بأن قناعته بساركوزي كبيرة جدا، وعليه فان زيارته هذه الى الجزائر ستغير في العمق طبيعة العلاقة التي تربط فرنسا بالجزائر» قبل أن يضيف بأن «هذا ما يأمله ساكوزي من هذه الزيارة».

وما من شك، مثلما أراد أن يوضحه نفس المتحدث، فان حظوظ ساركوزي في استعادة الثقة مع الجالية الجزائرية، كبيرة جدا، بعدما اهتزت صورته في أزمة الضواحي، خاصة وأن رصيده في التعاطي مع هذه الجالية، بشكل عملي وايجابي الديماغوجية التي عودنا عليها الاشتراكيون، سيشفع له، مع العلم أنه ينتمي الى حزب ديغولي، تربطه علاقة جيدة مع العالم العربي، وهو أمر يستحسنه كثير من العرب في فرنسا، وبشكل خاص الفرنسيين الجزائريين، فحتى وان كان الرئيس شيراك، هو من يمثل بشكل رئيسي العقيدة الديغولية في سياسة فرنسا العربية، سواء في تعامله مع العراق ولبنان، وانفتاحه على الجزائر من خلال مقترح ميثاق الصداقة، الا أن هذا بطبيعة الحال سيخدم ساركوزي في كل الأحوال، خاصة وأن استطلاعات الرأي، ترجحه حتى الآن ليكون رئيس فرنسا القادم.

خارج الشرق الاوسط امريكا تواصل دعمها للانظمة الشمولية

بوش كان يدعو للحرية في الامم المتحدة والدبابات كانت تطيح بحكومة ديمقراطية في تايلاند

بوش مودعا مساعديه.. في رحلة اخرى لنشر الديمقراطية في العالم، على ما يبدو

لندن ـ «القدس العربي»:

في الامم المتحدة تحدث الرئيس الامريكي يوم الثلاثاء عن مسيرة الحرية من «بيروت الى بغداد». وقال في خطابه امام الجمعية العامة ان الناس في كل انحاء العالم يقومون بخيارات من اجل الحرية.

وكان بوش يتحدث والدبابات تحاصر مقر رئيس الوزراء التايلندي المعزول تاكسين شيناتاورا والذي كان في لحظة الانقلاب في الجمعية العامة.

ولم يذكر بوش اي شيء عن هذا الحادث الكبير خاصة انه يطال دولة تعتبر من اكثر حلفاء امريكا في منطقة جنوب شرق آسيا ولعب رئيس وزرائها دورا في قمع الاقلية المسلمة في الجنوب التايلاندي. كما ذكرت تقارير ان بلاده استقبلت عددا من معتقلي القاعدة في السجون السرية التابعة للمخابرات المركزية الامريكية «سي اي ايه».

ويرى مراقبون ان الاطاحة بنظام ديمقراطي في تايلاند، ايا كان موقف الحكومة الامريكية من رئيس الوزراء الذي كان يتعرض لانتقادات واسعة في بلاده وخارجها، بسبب الفساد والسياسات الديكتاتورية الا ان هذا يظهر تناقضا في «اجندة الحرية» للرئيس الامريكي، حيث ركز الرئيس الامريكي كثيرا على الشرق الاوسط، افغانستان والعراق اللذين يعتبران على رأس اولوياته فيما لا يهتم كثيرا ببقية انحاء العالم كما تقول صحيفة «واشنطن بوست».

ونقلت الصحيفة هذه عن مسؤول في وقفية كارنيجي قوله ان اجندة الرئيس بوش انتقائية، واضاف ان امريكا تهتم كثيرا بالديمقراطية في افغانستان والعراق اكثر من تايلاند التي سقطت من الخارطة. واشارت الى ان تايلاند هي مثال عن تخلي بوش عن ديمقراطيات اخرى، حيث دعمت ادارته الرئيس الباكستاني برويز مشرف الذي سيقابله مرتين الاسبوع القادم.

كما سيستقبل رئيس قازخستان نورسلطان نزاربايف، في نهاية الاسبوع القادم والمتهم باضطهاد المعارضة وانتهاكات حقوق الانسان. وتقول الصحيفة ان حديث بوش عن الحرية لم يمنعه من اقامة علاقات مع انظمة اوتوقراطية في اذربيجان واثيوبيا، فيما خففت من حدة الانتقادات للممارسات المعادية للديمقراطية وقواها في روسيا والصين والسعودية ومصر.

في الوقت الذي شددت فيه الحكومة الضغط على نظام بورما. عندما يتحدث بوش عن الديمقراطية فانه يتحدث عن العراق وافغانستان وقصص النجاح السابقة في اوكرانيا وقيرغيستان، ولبنان سقط من اجندة بوش.

ففي اوكرانيا، فان الثورة البرتقالية التي اطاحت برئيس الوزراء اعادته مرة ثانية للمنصب، وفي قيرغيستان فان اخ الرئيس الذي وصل للحكم بعد الثورة عام 2005 اتهم بمحاولة تدبير مؤامرة لمنافس له من خلال زرع مخدرات في لعبة ووضعها في حقيبة سفره. وفي الوقت الذي دعا فيه بوش الى انهاء الديكتاتورية في العالم لم يعلق على الديمقراطية التي سقطت في تايلاند، وبحسب مساعدي بوش فانه لم يشر الى الانقلاب لان الادارة كانت تجمع معلومات عنه ومع ذلك غادر بوش نيويورك دون ان يتحدث لرئيس الوزراء المخلوع فيما ظلت تعليقات الناطق باسم البيت الابيض مقتضبة حوله.

سولانا يعرب عن قلقه للهوة التي تزداد اتساعا مع العالم الاسلامي

المفوض الاوروبي للشؤون القضائية فرانكو فراتيني «يخشى» على امن البابا

■ نيويورك ـ تامبيري (فنلندا) ـ اف ب: دعا المفوض الاوروبي للشؤون القضائية فرانكو فراتيني يوم الخميس الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الى «الاخذ على محمل الجد» التهديدات التي وجهت الى البابا بنديكتوس السادس عشر بعد خطابه المثير للجدل عن الاسلام.

وقال فراتيني في مؤتمر صحافي في تامبيري (جنوب فنلندا) لمناسبة انعقاد اجتماع غير رسمي لوزراء الداخلية والعدل الاوروبيين «ادعو الدول الاعضاء الى الاخذ على محمل الجد التهديدات التي وجهت الى البابا».

وحمل اليمين الايطالي الذي ينتمي اليه فراتيني الاربعاء على حكومة رومانو برودي متهما اياها بعدم الاكتراث لامن البابا عشية زيارته المرتقبة الى تركيا من 28 الى 30 تشرين الثاني/نوفمبر) وهددت مجموعات عراقية كثيرة بينها «القاعدة» البابا وايطاليا في بيانات على الانترنت نشرت الاثنين الماضي.

من جهته اعرب الممثل الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا الاربعاء في نيويورك عن قلقه من «الهوة التي تزداد اتساعا» بين العالم الاسلامي وبقية العالم، جراء قضية الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد وتصريحات البابا حول الاسلام.

وقال سولانا في قمة نظمها بيل كلينتون حول كبرى المشاكل في العالم «نواجه مشكلة: الهوة تزداد، وهذا ما رأيناه في الايام الاخيرة».واكد ان «الهوة اعمق مما نظن».

واضاف «عندما تنظرون الى شوارع العالم الاسلامي، ترون اجيالا جديدة وشبانا ولدوا في اطار تزداد فيه القطيعة اتساعا».

واكد سولانا «يجب ان نتحلى بالفطنة في طريقة استخدام الكلمات والتعابير التي يمكن في نظرنا الا تكون مصدر اهانة لكنها يمكن ان تكون مصدر اهانة في نظر ملايين الاشخاص في العالم».

واوضح ان «الحكومات يمكن ان تتصرف انما ليس على نطاق واسع»، ويعود للمجتمع المدني ان يحاول «اقامة صلات اعمق».

وقد اثارت تصريحات للبابا بنديكتوس السادس عشر حول الاسلام والجهاد تطرق فيها الى العلاقات بين الدين والعنف، في المانيا، موجة من الاستنكار في العالم الاسلامي.

وتنكب القمة التي ينظمها بيل كلينتون من الاربعاء وحتى الجمعة على معالجة كبرى المشاكل الملحة في هذه المرحلة: مسألة التنمية والانقسامات الدينية والاثنية.